135724 - هل على المرأة حرج إذا غلبها النوم في المواصلات العامة ؟

السؤال

الذين يسافرون في القطار و مدة السفر طويلة ساعة و نصف أو ساعتين، من البنات اللي بيسافروا كل يوم، ويقوموا من قبل الفجر، وبيرجعوا في القطر ويوصلوا بيتهم 6أو7 ليلا ، فيحصل أنهم ينامون أحياناً في القطار وهم جالسين ، وممكن يكون علي الكرسي اللي أمامهم رجال . هل هذا حرام أم لا ، إن البنت تنام و هي قاعدة علي الكرسي، وجالس أمامها رجل غريب عنها

الإجابة المفصلة

لا يجوز للمرأة المسلمة أن تسافر من غير زوج أو محرم معها في سفرها .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تُسَافِرْ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ)

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ ؟

فَقَالَ : (اخْرُجْ مَعَهَا) . متفق عليه .

وإذا خرجت المرأة في سفرها ، واحتاجت إلى الركوب في وسائل المواصلات العامة ، فالواجب عليها أن تتحفظ عن الاختلاط بالرجال قدر طاقتها ، فإن وجدت فيها أماكن خاصة بالنساء : لم يحل لها أن تختلط بالرجال في أماكنهم .

وإن لم يوجد أماكن للنساء : تحفظت قدر طاقتها عن الاختلاط بالرجال ، ولو بتغيير مقعدها ، لتكون في مأمن من ذلك .

والواجب عليها أن تتستر تسترا كاملا بلباسها ، حتى لا ينكشف منها شيء لنظر الرجال ، ولتجتهد في أن تأخذ قسطها من النوم في بيتها ، حتى لا يغلبها في سفرها ، لأن النوم مظنة لانكشاف شيء منها ، أو اضطلاع الرجال عليها في هيئة لا تنبغي .

فإذا اجتهدت في ذلك ، ثم غلبها النوم ، فلا حرج عليها إن شاء الله فيما غلبت عليه ، ولم تستطع دفعه .

والواجب ، كما سبق ، أن تتحفظ من مثل هذه الأسفار قدر طاقتها ، وأن تقر في بيتها ، إلا لما لا بد لها منه ، بالضوابط التي قدمناها .

والله أعلم .